

اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن

(دراسة وصفية تحليلية)

صفاء نعمة الشويحات ومحمد محمود الخوالدة*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية في الأردن من وجهة نظر طلبة الجامعات أنفسهم، طورت لهذا الغرض استبانة خاصة طبقت على عينة قوامها (515) من طلبة ثماني جامعات أردنية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة في الفصل الأول من العام (2012) وباستخدام معاملات التحليل الإحصائي المناسب بينت النتائج الآتي:

- المتوسط الحسابي لدرجة فهم طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم "المشاركة السياسية" 3.51 بدرجة متوسطة. مفاهيم المشاركة السياسية الأكثر انتشارا بين الطلبة هي مشاركة الشعب في صنع السياسات العامة، وفي تحقيق الأهداف التنموية، والتأثير في صنع القرار، واختيار الحكام، وتنفيذ القرار.
- المتوسط الحسابي العام لتقييم درجة مشاركة الشباب الأردني سياسيا 3.09، بدرجة متوسطة، أعلى التقديرات جاءت للمشاركة في التصويت في الانتخابات النيابية، وأدناه جاءت للانتساب للأحزاب، أما أعلى تقديرات لأسباب امتناع البعض من الطلبة عن التصويت في الانتخابات النيابية فيعود إلى تدني الوعي بأهمية التصويت، وعدم امتلاك المعلومات الكافية عن المرشحين، وتدني معرفة الطلبة بالأدوار التي يقوم بها النائب.
- المتوسط الحسابي لتوقعات أفراد العينة لمشاركتهم السياسية مستقبلا 3.11 بدرجة متوسطة، في الدرجة الأولى سيكون هناك اهتمام بالشؤون السياسية مستقبلا، وآخر توقعاتهم انتسابهم للأحزاب السياسية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ لصالح الطلبة الإناث، ودراسة مادة التربية الوطنية، والاهتمامات السياسية للأسرة، وموقع الإقامة.

الكلمات الدالة: اتجاهات، المشاركة السياسية، طلبة الجامعات، الجامعات الأردنية.

المقدمة

للحركة الشبابية في الأردن، بداية في البند 2 من المرحلة الثانية من التخطيط (2011-2015) محور الشباب والمشاركة المجتمعية، ويتضمن المشاركة السياسية والعمل التطوعي، وخدمة المجتمع، وترسيخ مفاهيم الثقافة المدنية والتربية المدنية، وتعزيز دور الشباب في مؤسسات المجتمع الأردني، والتشاركية في صنع القرار: الانتخابات النيابية والبلدية واتحادات ومجالس الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع والمدارس وفض النزاعات بالطرق السلمية، كسب الدعم سلميا، وثقافة التنوع وقبول دور الجندر في المجتمع. ثم البند 6 (محور الشباب والتنمية الشاملة المستدامة، ويتضمن البعد التنموي السياسي، والتنموي الاجتماعي، والتنموي الأمني، والتنموي الثقافي، والتنموي الترويحي، والتنموي التكنولوجي وكل الحقائق على جدية التوجه لتأهيل الشباب (انباء، 2011).

وتمثل فئة الشباب الجامعي في المجتمع الأردني فئة هامة

بفضل تطور تكنولوجيا الاعلام والفضائيات واستخدام الانترنت، ازدادت اعداد وارتفعت أصوات المنادين بحقوق المشاركة السياسية خاصة من قبل فئة الشباب في مختلف الدول والمجتمعات عالميا وعربيا، واعترافا بذلك أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1999 ان 12 أغسطس يوم للشباب العالمي، كما ركز تقرير الأمم المتحدة 2007 على ضرورة التشاور مع الشباب في الشؤون التنموية. (انباء، 2011). ويتجلى الاهتمام بمشاركة الشباب السياسية على المستوى الوطني الأردني في التخطيط الاستراتيجي الوطني

* الجامعة الأمريكية في مادبا؛ وقسم الادارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن. تاريخ استلام البحث 2012/9/10، وتاريخ قبوله 2012/12/31.

يزداد عددها وتقلها السياسي والانتخابي يوماً بعد يوم، وهم حصيلة التغيرات الديمغرافية والسياسية والتعليمية التي شهدتها الأردن، وينظر إليهم في العصر الحالي على أنهم مصدر للتجديد والتغير أكثر من أي وقت مضى، ويفترض بالجامعة اعداد طلبتها للمشاركة السياسية، وهذا الاعداد مرهون بمساحة الحرية الاكاديمية التي تتمتع بها الجامعة، فكلما ارتفع سقف الحريات الاكاديمية في الجامعات، ازدادت واتسعت فرص تهيئة الطلبة لممارسة ادوارهم المستقبلية. ويكون هذا من خلال اتحاد الطلبة، والمؤتمرات والندوات واستضافة المسؤولين السياسيين ومحاورتهم، والمشاركة في مظاهرات احتجاجية على مواقف معينة وفقاً للاسس الديمقراطية.

خلفية الدراسة

يلقى موضوع المشاركة السياسية بشكل عام اهتماماً محورياً عند العلماء الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية، خاصة في المجتمعات الساعية لتحديد إطار مجتمعي يزيد من إمكانية الحراك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. هذا وقد كانت المشاركة السياسية وحتى وقت قريب مقتصرة في الغالب على فئة محددة من الحكام وأعاونهم وأثرياء القوم ووجهائهم، فيما بعد، ومنذ عصر النهضة وبفضل الدعوات التي حمل لواءها المثقفون من الفلاسفة والكتاب والصحفيين وانتشار الأفكار الجديدة حول الديمقراطية والمواطنة أخذت الشعوب تطالب بحقها في المشاركة السياسية.

من كل ما سبق يمكننا القول ان المشاركة السياسية سلوك منظم إرادي قائم على المبادرة التطوعي، مدفوع بالشعور بالمسؤولية، وقد يكون (فردياً او جماعياً) على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي. ومهما اختلفت صور المشاركة السياسية (قانونية أو غير قانونية) فإنها تستهدف التأثير في صنع السياسات العامة وتوجيهها. وتربوياً تنمي المشاركة الشعور بالمسؤولية وروح المبادرة والاعتماد على الذات والانتماء للمجتمع والرغبة في تحويل الأهداف إلى واقع ملموس.

الدراسات السابقة

يقال في اللغة العربية "شارك في الشيء بمعنى كان له نصيب منه، فالمشاركة هي الرابطة بين الفرد والكل، والمشارك هو المواطن له نصيب في الشأن السياسي، بمعنى أن يلعب دوراً في الحياة السياسية. والمشاركة السياسية تفترض وجود جماعة تكون سياستها وما يصدر عنها من قرارات عامة حصيلة إسهامات أفرادها" (الصيفي، 2001).

أما المشاركة السياسية في الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية فتعرف على أنها "الأنشطة الإدارية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين، بغية اختيار حكاهم، والمساهمة في صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (Miclosky، 1986، ص 253).

يعرف (برو، 1998) المشاركة السياسية بأنها "مجموع النشاطات الجماعية، التي يقوم بها المحكومون، وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيراً على سير عمل المنظومة السياسية. ويشير (بطرس، 1996) إلى أن المشاركة السياسية هي "مساهمة الشعب أفراداً وجماعات ضمن نظام ديمقراطي". والمشاركة السياسية عند (المشاط، 1988) "تعبّر عن أن أعداداً صغيرة من

- وفي دراسة ميدانية لشويحات (2003) طبقت على عينة مكونة من (1866) طالباً وطالبة من الشباب الجامعي في الأردن، بينت نتائجها ان تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة بشكل عام في مستوى المتوسط، وان المسؤولية الاجتماعية والمشاركة السياسية من مجموعة المفاهيم التي حصلت على أدنى نسب التمثل وهي الأقرب إلى مستوى التمثل السلبي، كما أشارت إلى وجود ضعف في اكتساب طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة السياسية. مع وجود فروق دالة احصائياً في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- دراسة العزام (2003) بعنوان اتجاهات الأردنيين نحو الاحزاب السياسية، بلغ حجم العينة 1487 فرداً من الفئة العمرية من 18 فما فوق من محافظة اربد، بينت النتائج وجود اتجاهات سلبية نحو المشاركة السياسية، وان الطلبة الجامعيين وبشكل عام لا يميلون إلى الاحزاب السياسية بشكل عام سواء بالانتماء إليها ام بالتفكير للانتساب إليها. وفي دراسة النابلسي (2007) جمعت بياناتها من عينة عشوائية متعددة المراحل بلغ حجمها 1150 يشكلون 34,4% من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من فقرة 139 بينت النتائج ان المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني ضعيفة مقارنة بمشاركتهم بالأعمال التطوعية، على مستوى العضوية والانتساب إلى العمل السياسي هي الحالة الاضعف، والشباب الجامعي ليس لديه ميل للمشاركة السياسية المستقبلية سواء بالتصويت أو الترشح او الانتساب لحزب ما، وبينت الدراسة ان هناك علاقة بين الميل نحو المشاركة السياسية والجنس.

- بينت دراسة (شفقة، 2008) أن أصحاب التقدير الذاتي المرتفع والمنخفض من طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة لديهم نفس المستوى من المشاركة السياسية، والفروق الإحصائية في المشاركة السياسية جاءت لصالح الذكور.

- أما دراسة شتيوي (2009) والتي أجريت لصالح وزارة التنمية الاجتماعية فقد بينت أن مشاركة الشباب بمؤسسات العمل التطوعي متدنية وتبلغ أعلاها في الأندية الرياضية (10%) وأدناها في الأحزاب السياسية (0.6%). وان من أهم أسباب عدم المشاركة ما يحمله الشباب الأردني من مفاهيم خاطئة، ومثال ذلك يعتقد (68.2%) من الشباب أن التقدم في الحياة لا يعتمد على المجهود الشخصي بل على مكانة الأسرة في المجتمع، و(71.4%) يشعرون بعدم القدرة على المساهمة في كثير من قضايا المجتمع وأن (74.4%) من الشباب متخوفون من مستقبلهم.

ودراسة (2008) Quintelier اما دراسة (2006) Farland فقد بينت قوة الارتباط بين المشاركة السياسية للشباب مع الطبقة الاجتماعية.

وأوصى (2001) Soule بضرورة تطوير منهجية متعددة المجالات لزيادة معدلات المشاركة السياسية من خلال أنشطة وأدوات تعليمية ومصادر معلوماتية متاحة ووسائل اتصالات يستخدمها الشباب بشكل أوسع. وبينت دراسة (2002) (Mutch) أن تعليم المواطنة والمشاركة السياسية يكون من خلال تعليم الحقوق، والواجبات والمسؤوليات ضمن الجماعات والثقافات المختلفة، وتعليم الاتجاهات الفكرية وتطبيقات القيم والسلوكيات الديمقراطية، وتعليم القيادة المسؤولة وقيم العدالة الاجتماعية، هذا إضافة إلى توضيح أهمية الممارسات العامة في المشاركة السياسية الايجابية وصنع القرار.

من جهة أخرى بينت بعض الدراسات أهمية الجوانب العملية في تعليم المشاركة السياسية ومنها دراسة (2002) Russell التي تناولت أهمية تواصل القادة وأثره على مشاركة الشباب، وبينت ان اتجاهات الطلبة نحو التصويت والانتخابات تتأثر باتجاهاتهم نحو الساسة والاحزاب السياسية، وانه بالإمكان زيادة مستوى المشاركة السياسية من خلال تحسين أسلوب الشباب في التواصل ومستوى استماع الساسة للشباب. وبينت النتائج أيضاً أهمية الدور المتغير للانترنت في عملية المشاركة السياسية.

- تقرير التنمية الانسانية العربية" (2000) والذي اجري تحت رعاية مكاتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي في البلدان العربية، تضمن استطلاعاً لقياس اهتمامات الشباب من ستة بلدان هي: مصر، والأردن، ولبنان، وليبيا، والامارات، السعودية، وبلغ حجم العينة 240 شاباً من بينهم 128 من الأردن، أشار إلى ان 5% فقط من افراد العينة اعتبروا المشاركة السياسية من بين أهم القضايا العربية، وقد أظهرت الشباب اهتماماً بالمشاركة السياسة أكبر مما أظهره الشباب.

- دراسة محمد الشرعة (2000) بعنوان "دور التنشئة السياسية في تنمية الوعي بالظاهرة الحزبية" نفذت على عينة عشوائية بلغ عددها 1075 فرداً من طلبة جامعة اليرموك - الأردن أظهرت النتائج ان للأسرة دوراً بارزاً في تنمية مهارات أساسية في العمل السياسي وان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين دور الأسرة ومكان الإقامة والوعي بالظاهرة الحزبية.

- وتبين من نتائج مسح اليونيسف (2003) "الشباب الأردنيون، حياتهم وآرائهم" تكونت عينة الدراسة من 8800 عائلة و7421 شاباً وشابة، تبين ان مشاركة الشباب في مؤسسات المجتمع المدني ضعيفة حيث بلغت اقل من واحد من كل عشرة شباب ينتسبون إلى احزاب او اتحادات او نقابات.

الشبابية نحو مزيد من الديمقراطية وإذا ما قورنت بالتحركات الشبابية في الستينات من القرن الماضي، نلاحظ أن الأمر تجاوز حد الاحتجاج والتظاهر إلى المطالبة بالحق في المشاركة السياسية، فهم يشاركون في أحداث الحاضر وفي رسم ملامح المستقبل، وقد تكون مشاركتهم مصدرا للنقد والازدهار وفي الوقت ذاته قد تكون مصدرا للتمرد والتراجع وعدم الاستقرار، وعليه فالمستقبل يبقى رهينا بحسن اعداد الشباب الجامعي وتمكينهم للقيام بأدوارهم بكل وعي وخلق ومسؤولية، وعليه هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن، من خلال الاجابة عن اسئلة الدراسة الآتية:

- ما درجة فهم طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم "المشاركة السياسية"؟
- ما درجة تقييم طلبة الجامعات لواقع المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الأردني؟
- ما اسباب امتناع البعض من طلبة الجامعات عن التصويت في الانتخابات النيابية العامة ؟
- ما توقعات مشاركة طلبة الجامعات في الحياة السياسية مستقبلا من وجهة نظر طلبة الجامعات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن وكل من المتغيرات التالية: الجنس، ودراسة مادة التربية الوطنية، والاهتمامات السياسية للأسرة، ومكان إقامتها.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع المشاركة السياسية ضمن ظروف التحول الديمقراطي العربي والأردني التي نعيشها حاليا، ومن المأمول ان تفيد نتائج الدراسة الحالية كلاً من الجهات المعنية بالشأن السياسي والمشاركة الشبابية كوزارة التنمية السياسية ووزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للشباب، والأوساط التربوية كالأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام. هذا وستوفر نتائج الدراسة الحالية مؤشرا عاما لتقييم فاعلية تدريس مساق التربية الوطنية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية في الأردن، حيث اعتبرت دراسة أو عدم دراسة الطالب لمساق التربية الوطنية من متغيرات الدراسة. ومن المأمول ان لهذه الدراسة نصيباً في إثراء الأدب المرتبط بالمشاركة السياسية، خاصة فيما يتعلق بنقل بؤرة التركيز إلى أن المشاركة السياسية لا تعني مجرد التصويت فقط.

وفي مصر بينت نتائج دراسة العامري (2002) ان الذكور من الشباب المصري هم الأكثر اهتماما بمتابعة القضايا السياسية والمشاركة في الريف أكثر من الحضر. وكشفت دراسة نوير، (2003) عن وجود ملامح ثقافية عند الشباب المصري لا تدعم الديمقراطية وتكاد لا تختلف عن نظيرتها الخاصة بالمجتمع ككل، مما يعكس اثر التنشئة السائدة في انحسار المشاركة السياسية للشباب في مصر، وهذا يتجلى في التصويت في الانتخابات العامة، والترشح للمناصب العامة، والتمثيل في المؤسسات السياسية الرسمية مثل مجلس الشعب ومجلس الوزراء وغير الرسمية كالأحزاب والجمعيات الاهلية. اما في الجزائر فقد اشارت نتائج دراسة فريد (2010)، إلى أن التعددية الحزبية لم تكن المحدد الأساسي للمشاركة السياسية من عدمها، وان مكانة الشباب الاجتماعية الراهنة من اهم العوامل التي أدت إلى انعزال الشباب لأنه يعاني من الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي، وتقيد القوانين والأنظمة وعدم التداول على السلطة.

التعقيب على الدراسات: اهتمت الدراسات الأجنبية بتعرف كيفية زيادة معدلات المشاركة السياسية من خلال الدراسات التي توجهت لتعرف العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية، ودراسات أخرى اهتمت بالجانب البيداغوجي التربوي والتوجيهي التعليمي، اما على المستوى العربي فمعظم الدراسات كانت من نوع دراسات مسحية تحليلية لواقع الشباب ومشاركتهم السياسية، ولوحظ أيضا ان واقع المشاركة السياسية للشباب على المستوى العربي ليس أفضل حالاً من واقع مشاركة الشباب على المستوى الوطني الأردني.

من جهة أخرى يمكن القول انه وعلى الرغم من قلة الدراسات السابقة على المستوى الوطني فإنها استطاعت ان تعكس وجود حالة من عدم الرضى والسلبية تغلف واقع المشاركة السياسية عند الشباب الأردني كدراسة شويحات (2003) ومسح اليونيسف (2003) ودراسة العزام (2003) ودراسة النابلسي (2007) ودراسة شتيوي (2009). وعليه تاتي الدراسة الحالية في 2012 في زمن التحول نحو مزيد من الديمقراطية التي ابتدأت في الأردن منذ 1989، لتوفر بعد الامتداد والتواصل الزمني للاهتمام بمعالجة موضوع الشباب والمشاركة السياسية، كما تلبى الدراسة الحالية استجابة لفلسفة الدولة الأردنية وفكرها السياسي في تأهيل الشباب للتلاؤم مع المستجدات والتطورات والمتغيرات السريعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد الأردن ومنذ احداث 1989 تسارعا في التحركات

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

المحددات الزمانية

طلبة الجامعات الأردنية من مستوى البكالوريوس في العام الدراسي 2012 من مختلف السنوات الدراسية ومن مختلف التخصصات من الذكور والإناث.

المحددات المكانية

الجامعات الأردنية: وهي الجامعات الرسمية/الحكومية، والأهلية/ الخاصة والتابعة لوزارة التعليم العالي في الأردن والمسجلة في قوائم الجامعات الأردنية في العام في 2012 والمنتشرة في جميع أقاليم المملكة (الشمال والوسط والجنوب).

الشكل (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

النسبة	العدد		
52.2	269	ذكر	الجنس
46.4	239	أنثى	
98.6	508	المجموع	
70.3	362	نعم	دراسة التربية الوطنية
28.5	147	لا	
98.8	509	المجموع	
31.3	161	نعم	وجود اهتمامات سياسية لدى الأسرة
68.2	351	لا	
99.4	512	المجموع	
44.5	229	شمال	مكان الإقامة
37.3	192	وسط	
18.3	94	جنوب	
100.0	515	المجموع	

مصطلحات الدراسة

السياسية والدعوة إليها، والاتصال بالمسؤولين السياسيين، والترشيح للمناصب العامة، ونقل المناصب السياسية وغيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

متغيرات الدراسة: المتغير التابع في هذه الدراسة هو اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية، أما المتغيرات المستقلة فهي: الجنس (ذكر، أنثى) دراسة مادة التربية الوطنية في الجامعة (نعم/لا) وجود اهتمامات سياسية للأسرة، موقع إقامتها (شمال المملكة، وسط المملكة، جنوب المملكة).

مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع الدراسة هو مجتمع طلبة البكالوريوس الموزعين في جميع الجامعات الأردنية في العام الجامعي، والبالغ عددهم (209312) طالبا وطالبة وفقا لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن في

الاتجاه: حالة استعداد أو ميل عقلي وعصبي عند الفرد توجه استجاباته نحو المثيرات البيئية متأثرة بمعارف الفرد وخبراته السابقة مضيئا إليها قيمة ايجابية او سلبية بانجذابه او نفوره منه، أي ان الاتجاه يمثل تنظيميا لمعارف الفرد فالاتجاه عبارة عن الاستعداد للادراك والشعور والسلوك /العمل. ويقاس الاتجاه في هذه الدراسة عن طريق احتساب محصلة استجابات افراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الدراسة، والمتمثلة في اختياراتهم لوزن ما من بين الأوزان الخمسة والمتدرجة تنازليا، بما يتفق ودرجة موافقتهم على فقرات اداة الدراسة.

المشاركة السياسية: مجموعة الأنشطة والفعاليات والسلوكيات المتوقع من الشباب القيام بها والمتضمنة في مقياس الدراسة الحالية، ومنها إبداء الرأي في قضية ذات اهتمام وطني عام. والانتساب لعضوية أحد الأحزاب، والمشاركة في الاجتماعات السياسية والمسيرات السلمية، والدخول في مناقشات سياسية مع الغير، وحضور المؤتمرات

في البعض من الدراسات السابقة، وقد تكونت الاداة في صورتها الاولية من (59) فقرة موزعة على أربعة أسئلة.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص في اصول التربية والعلوم السياسية وعلم الاجتماع، والقياس والتقويم من مختلف الجامعات الأردنية وطلب من المحكمين ابداء الرأي في صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي تتضوي تحت مظنته، وقد اعتمدت نسبة 80% فما اكثر على ابقاء الفقرة، تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث تم حذف (10) فقرات، وعليه تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من 49 فقرة موزعة على اسئلة الدراسة، يقابلها تدرج ليكرت الخماسي، حيث توجه السؤال الأول لقياس البعد المعرفي لمفهوم المشاركة السياسية وتكون من تسع عشرة فقرة، وتوجه السؤال الثاني لتقييم مستويات المشاركة السياسية من قبل الشباب الأردني على ارض الواقع وتكون من إحدى عشرة فقرة، أما السؤال الثالث فقد توجه لتعرف أسباب امتناع الشباب الأردني عن المشاركة في التصويت لاختيار أعضاء مجلس النواب الأردني وتضمن أربع عشرة فقرة.

ثبات اداة الدراسة

تم تطبيق اداة الدراسة على عينة تجريبية مكونة من 60 طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس من خارج عينة الدراسة، وقد استغرق الطلبة (15-20) دقيقة للاستجابة عن اسئلة الدراسة، تم احتساب معامل الثبات عن طريق استخدام الفا كرونباخ (Kronbach Alpha) الاتساق الداخلي لأداة البحث وجاءت النتائج مبينة كما هي في الشكل (2).

الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011-2012. وتكونت عينة الدراسة من (515) طالبا وطالبة من 8 جامعات أردنية هي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، واليرموك، وجرش الأهلية من شمال المملكة، الجامعة الأردنية، والجامعة الألمانية الأردنية، وجامعة الإسراء الخاصة من جامعات الوسط، وجامعة مؤتة، والحسين بن طلال من جامعات الجنوب وقد تم اختيار افراد العينة من طلبة الجامعات بالطريقة العشوائية المتيسرة، حيث تم توزيع مقياس الدراسة على جميع الطلبة في الشعب الدراسية المتاحة في ساعة زمنية محددة، وتم جمع الاستبانات فور الانتهاء من اجابتها من قبل الطلبة، وقد جاءت نسبة توزع أفراد عينة الدراسة الحالية وفقا لمتغيراتها كما هو مبين في الشكل (1) نسبة الذكور 52.2%، ونسبة الاناث 46,4% وان نسبة الطلبة من مستوى السنة الدراسية الاولى والثانية 43.1، وان نسبة 54.6 من مستوى طلبة السنة الثالثة وما فوق، وان نسبة من درسوا مادة التربية الوطنية على مستوى الجامعة، 70.3 وان نسبة الطلبة من الأسر ذات الاهتمام بالشؤون السياسية 31.3

متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة متغيراً تابعاً هو اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية، وهناك أربعة متغيرات مستقلة هي: الجنس (ذكر/انثى)، دراسة مادة التربية الوطنية على مستوى الجامعة (نعم/ لا)، وجود اهتمامات سياسية لدى احد أفراد الأسرة (نعم/ لا)، مكان إقامة الطالب في الأردن (اقليم الشمال/ الوسط، الجنوب).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير استبانة خاصة لهذه الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والاستبانات المتضمنة

الشكل (2)

معامل الاتساق الداخلي لأداة البحث

السؤال	ألفا كرونباخ
فقرات السؤال الأول: المشاركة السياسية	0.87
فقرات السؤال الثاني : ومستوى المشاركة السياسة	0.82
فقرات السؤال الثالث : أسباب الامتناع عن المشاركة السياسية	0.86
فقرات السؤال الرابع : التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية	0.71
معامل الاتساق الداخلي الكلي	0.815

الجدول (1)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مفهوم المشاركة السياسية

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفع	1	1.01	3.85	1- جهود المواطنين للمشاركة في صنع السياسات العامة .
مرتفع	2	1.12	3.83	2- مساهمة الشعب في تحقيق أهداف تنمية ضمن نظام ديمقراطي.
مرتفع	3	1.14	3.83	3- الجهود الجماعية المنظمة للتأثير في صنع القرار.
مرتفع	4	2.58	3.79	4- أنشطة إدارية لغايات اختيار المواطنين لحكامهم.
مرتفع	5	1.14	3.71	5- مشاركة المواطنين في تنفيذ القرار.
متوسط	6	1.15	3.63	6- إحساس المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية .
متوسط	7	1.09	3.63	7- أي عمل يشير إلى رفع المطالب للسلطة .
متوسط	8	1.10	3.62	8- الجهود الناجحة للتأثير في اتجاه سير أعمال الحكومة.
متوسط	9	1.09	3.60	9- الترشيح للمناصب العامة.
متوسط	10	1.12	3.56	10- الجهود الناجحة للتأثير في اختيار القادة.
متوسط	11	1.11	3.51	11- أي عمل يشير إلى تأييد السلطة.
متوسط	12	1.12	3.47	12- حضور المؤتمرات السياسية والدعوة إليها.
متوسط	13	1.20	3.36	13- تقلد المناصب السياسية.
متوسط	14	1.17	3.36	14- الدخول في مناقشات سياسية مع الغير .
متوسط	15	1.16	3.30	15- الاتصال بالمسؤولين السياسيين.
متوسط	16	1.28	3.13	16- الانخراط في عضوية الأحزاب السياسية.
متوسط	17	1.24	3.05	17- جهود بعض الجماعات في محاولتها لتغيير المسؤولين.
متوسط	18	1.20	3.04	18- جهود بعض الجماعات في محاولتها لتغيير السياسات.
متوسط	-	0.69	3.51	مفهوم المشاركة السياسية

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتبة، ودرجة الأهمية، كما تم استخدام اختبار ت (t-test) وتحليل التباين الاحادى لفحص الفروق بين المتغيرات هذا وقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت اجابة "موافق بشدة" 5 درجات، اجابة "موافق" 4 درجات، واجابة "غير متأكد" 3 درجات واجابة "غير موافق" درجتين واجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة. واعتبرت المتوسطات الحسابية (3.67-5) ذات أهمية مرتفعة، والمتوسطات الحسابية (2.34-3.66) ذات أهمية متوسطة، والمتوسطات (1-2.33) ذات أهمية متدنية. كما اعتمدت الدراسة مستوى الثقة ألفا (0,05) لمعالجة أثر متغيرات الدراسة في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير طلبة الجامعات الأردنية واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول "ما درجة فهم طلبة الجامعات لمفهوم المشاركة السياسية" في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم؟
يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة إدراك

يبين الشكل (2) أن معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تراوح بين 0.71 و 0.87 وعليه جاء معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ككل يساوي 0.815 واعتبرت هذه القيمة مناسبة لتحقيق غايات الدراسة.

تطبيق الأداة

بعد استكمال الإجراءات الرسمية لتطبيق الدراسة، تم تدريب خمسة أشخاص من مساعدي بحث وتدریس، وإشراف الباحثة شخصيا وبالإستعانة بفريق العمل وزعت أداة الدراسة على الطلبة والطالبات المتواجدين في مختلف القاعات الدراسية في ساعة زمنية محددة. تم تقديم المعلومات والإرشادات اللازمة، وحددت الفترة الزمنية بعشرين دقيقة للتنفيذ. وقد تم جمع أداة الدراسة فور استكمال تعبئتها من قبل أفراد العينة.

معالجة البيانات والتحليل الإحصائي لمستخدم

تمت جدولة البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم احتساب

عضوية الأحزاب السياسية" و"جهود بعض الجماعات في محاولتها لتغيير المسؤولين" وربما يرجع التعثر الذي ظهر في تقدير الطلبة لدرجة إدراكهم لمعاني المشاركة السياسية ودلالاتها، إلى أن الطلبة الجامعيين في الوقت الحاضر غير منخرطين في أحزاب سياسية تزيد من إدراكهم لمفهوم المشاركة السياسية في إطار القيم الديمقراطية، التي ترفع من مستوى وعيهم للمشاركة السياسية، وتحميهم من الانخراط في العصبية القبلية، وتحسن من تصوراتهم نحو المشاركة السياسية بصورة موضوعية، وتطور كفاياتهم للنهوض بدورهم الإيجابي في المشاركة السياسية التي أصبحت علامة فارقة بين المواطنين في المجتمعات المدنية المعاصرة وبين الرعايا الذين مازالوا يعيشون في مجتمعات متعثرة لم تصل بعد إلى نعمة المجتمعات المدنية التي تسودها القيم الديمقراطية وسيادة القانون والمساواة والعدالة الاجتماعية، ولكي ترقى المجتمعات الإنسانية بمفهومها للديمقراطية الذي يكاد يقتصر في المجتمعات النامية على الانتخابات، يجدر بها أن تقوم بتعليم القيم الديمقراطية في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها حتى تسهم في نجاح مشروع الديمقراطية، ويصبح المجتمع بكل أفراده ومؤسساته وتشريعاته وسياساته مجتمعاً ديمقراطياً ينهض بالإنسان والمجتمع وما يسوده من منظومات فكرية وثقافية. وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه- ما درجة تقييم طلبة الجامعات لواقع المشاركة السياسية من قبل فئة الشباب في الدولة الأردنية؟ يبين الجدول (2) ما يلي:

طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المشاركة السياسية 3.51 وبانحراف معياري 0.69 وفقاً للمعايير الاحصائية التي اعتمدت لتحليل نتائج الدراسة الحالية اعتبرت درجة الفهم العام للمشاركة السياسية" في مستوى المتوسط. وتبين أيضاً ان معاني المشاركة السياسية السائدة لدى طلبة الجامعات وبدرجة مرتفعة هي وفقاً لترتيب أهميتها تنازلياً الفقرات التي حصلت على الترتيب من 1-5 وهي على التوالي: "مساهمة المواطنين في صنع السياسة العامة"، ثم "مساهمة الشعب أفراداً وجماعات ضمن نظام ديمقراطي" تليها "مشاركة المواطنين في صنع القرار" و"أنشطة إدارية لغايات اختيار المواطنين لحكامهم" في الترتيب الرابع، و"مشاركة المواطنين بتنفيذ القرار" الترتيب الخامس. وتبين ان الفقرات التي يدرکها طلبة الجامعات بدرجة متوسطة، هي: 14 (أربع عشرة فقرة) من فقرات المجال، تراوحت متوسطاتها من 3.04-3.63 ويقابلها انحرافات معيارية 1.5-1.24 نذكر منها وفقاً لترتيب أهميتها. "مشاركة المواطنين في رسم السياسة العامة" في المرتبة السادسة. و"أي عمل يشير إلى رفع المطالب للسلطة" في المرتبة السابعة و"الجهود الناجحة في للتأثير في الحكومة" في المرتبة الثامنة، (الترشيح للمناصب العامة) في المرتبة التاسعة، (الجهود الناجحة في اختيار القائد) المرتبة العاشرة، وغيرها ممن يمكن ملاحظتها من نتائج الجدول (1). وأما الفقرات الخمس الأخيرة والتي يدرکها طلبة الجامعات الأردنية بأقل الدرجات فهي "الدخول في مناقشات سياسية مع الغير" و"الاتصال بالمسؤولين السياسيين". و"الانخراط في

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقييم مشاركة الشباب الأردني مشاركة سياسية على ارض

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	1	1.24	3.48	1-التصويت في الانتخابات.
متوسط	2	1.17	3.36	2- إبداء الرأي في قضية ذات اهتمام وطني عام.
متوسط	3	1.25	3.35	3- الاهتمام بالمسائل السياسية العامة.
متوسط	4	1.24	3.15	4- المشاركة في المسيرات السلمية .
متوسط	5	2.76	3.05	5- الدعاية لطرف سياسي ما.
متوسط	6	1.28	3.03	6- المشاركة في المظاهرات.
متوسط	7	1.28	2.98	7-المشاركة مع فرق مراقبة إجراءات العملية الانتخابية.
متوسط	8	1.21	2.93	8- التوقيع على عرائض بالتأييد/ الاعتراض على أمر ما
متوسط	9	1.31	2.92	9-جمع المعلومات حول المرشحين لعضوية مجلس النواب
متوسط	10	1.21	2.86	10- المشاركة في الاجتماعات السياسية.
متوسط	11	1.22	2.83	11- الانتساب لعضوية أحد الأحزاب السياسية .
متوسط	_	0.87	3.09	12-مستوى المشاركة السياسة على ارض الواقع

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الامتناع عن المشاركة السياسية

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفع	1	1.13	3.85	1- تدني وعي الشباب بأهمية المشاركة في التصويت
مرتفع	2	1.01	3.82	2- عدم امتلاك الشباب المعلومات الكافية عن المرشحين.
مرتفع	3	1.06	3.72	3- تدني معرفة الشباب بأدوار النائب.
متوسط	4	1.19	3.65	4- أولويات الشباب بعيدة عن الاهتمام بالتصويت
متوسط	5	1.19	3.63	5- عدم لمس نتائج محسوسة لفاعلية مجلس النواب في الدورات المتعاقبة
متوسط	6	1.10	3.63	6- عدم التمييز بين ما يترتب على التصويت وما يترتب عن عدم التصويت
متوسط	7	1.15	3.60	7- الممارسات السائدة كتصويت المواطنين وفقا لأسس غير منطقية تبعد الشباب عن المشاركة.
متوسط	8	1.26	3.60	8- عدم تعرف النائب بعد فوزه على من انتخبوه
متوسط	9	1.05	3.60	9- عدم إدراك معاني الربط بين ضرورات المواطنة وحقوق المشاركة في التصويت.
متوسط	10	1.14	3.55	10- عدم وعي المواطن بأهمية دور مجلس النواب في الدولة
متوسط	11	2.66	3.49	11- فقدان الثقة بالمرشحين لأسباب تتعلق بممارسات غير أخلاقية لحصد أعلى مجموع من الأصوات.
متوسط	12	1.16	3.48	12- عدم حصول المواطنين على منفعة شخصية مباشرة جراء مشاركتهم في التصويت.
متوسط	13	1.21	3.35	13- تدني مهارات تنظيم إجراءات التصويت ذاتها .
متوسط	14	1.28	3.29	14- عدم الثقة في نتائج الانتخابات.
متوسط	_	0.78	3.59	15- أسباب الامتناع عن المشاركة السياسية

فقرة "المشاركة في الاجتماعات السياسية" بمرتبة ما قبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي 2.86 وانحراف معياري 1.21.

قيّم أفراد عينة الدراسة مستوى مشاركة الشباب الأردني على ارض الواقع بدرجة متوسطة على جميع فقرات السؤال الثاني، وهذه النتيجة تتسق مع نتائج السؤال الأول التي عكست حقائق تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يدركون مفهوم المشاركة السياسية بدرجة كافية تعمل على رفع مستوى تقديرهم لمشاركة الشباب في واقع الحياة السياسية.

ولا غرابة في أن تأتي نتائج السؤال الثاني عند هذا القدر من تقييم الواقع، فأجيال الطلبة الحاضرة في الجامعات الأردنية، هم أحفاد لأسر أردنية اختزنت خبرات سياسية مؤلمة في تاريخ المجتمع الأردني، بسبب تصادم الأحزاب السياسية في العقود الماضية مع النظام السياسي بسبب ما كانت تحمله هذه الأحزاب من أيديولوجيات أو معتقدات لا تتناسب إلى تراث

يبين الجدول (2) ان المتوسط الحسابي العام لتقييم طلبة الجامعات الأردنية لمشاركة الشباب الأردني في الشؤون السياسية على ارض الواقع 3.09 وانحراف معياري 0.87 وبدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين 2.83-3.88 وتقابل انحرافات معيارية 1.22-1.24 على الترتيب "التصويت في الانتخابات النيابية" في المرتبة الأولى ل"إبداء الرأي في قضية ذات اهتمام وطني عام" في المرتبة الثانية "الاهتمام بالمسائل السياسية العامة" بالمرتبة الثالثة و"المشاركة في المسيرات السلمية" بالمرتبة الرابعة و"الدعاية لطرف سياسي ما" بالمرتبة الخامسة.

أما الفقرة التي جاءت في الترتيب الأخير في تقدير أفراد العينة لمستوى المشاركة السياسية للشباب الأردني على ارض الواقع، فهي فقرة "الانتساب لعضوية أحد الأحزاب السياسية" وبمتوسط حسابي 2.83، وانحراف معياري 1.22، كما أن الطلبة يدركون

التصويت). و(الممارسة السائدة كتصويت المواطنين وفقاً لأسس غير منطقية يبتعد الشباب عن التصويت). و(عدم تعرف النائب بعد فوزه على من انتخبوه). أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي (عدم الثقة في نتائج الانتخابات)، أما الفقرة ما قبل الأخيرة فهي (تدني مهارات تنظيم إجراءات التصويت ذاتها). وقد ترجع نتيجة حصول ثلاث فقرات فقط على تقدير مرتفع في كونها أسباباً لامتناع البعض من الطلبة عن التصويت. أما الأسباب الأخرى والتي تمثل 11 فقرة في بعد امتناع الطلبة عن المشاركة السياسية، فقد أدركها الطلبة بدرجة متوسطة، هذه النتائج هي وليدة مجتمع مدني لم تتجذر فيه قيم الديمقراطية وقواعد العمل الحزبي، فالطلبة في الجامعات هم أفراد لمجتمع لم يصل بعد إلى حالة الديمقراطية الاجتماعية والسياسية التي وصلت إليها المجتمعات الديمقراطية، ولذلك فإن منظومة القيم التي تسير سلوكياتهم في المجتمع هي ليست قيم ديمقراطية، ولكنها قيم مزيج من الإرث الاجتماعي القبلي، وفي أحيان أخرى هي قيم المصالح وتبادل المنافع وما تفرضه طبيعة العلاقات الدمية أو الاجتماعية في إطار القرابة أو الولاءات الشخصية أو العائلية التي قد ترجع إلى معطيات تاريخية أو بيئية سابقة سوغت هذه السلوكيات في الواقع الاجتماعي.

وللإجابة عن السؤال الرابع "ما التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الجامعات أنفسهم؟ يبين الجدول (4) النتائج الخاصة بالسؤال الرابع.

المجتمع الأردني واحتياجاته التنموية، بل كانت أذرعاً داخلية لأيديولوجيات خارجية لا تنتسب إلى الوطن وأهدافه، بل تسعى لتفرض أفكاراً خارجية غريبة عن أصالة المجتمع الأردنية واحتياجاته الحقيقية.

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه ما أسباب احجام البعض من طلبة الجامعات عن التصويت لاختيار اعضاء مجلس النواب في الانتخابات العامة في الأردن؟ يبين الجدول (3) ما يلي:

بينت نتائج الجدول (3) أن هناك ثلاث فقرات قدرت بدرجة مرتفعة الأهمية وتشكل هذه الفقرات 21.4% من أسباب امتناع طلبة الجامعات عن المشاركة في التصويت للانتخابات العامة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين 3.72-3.85 وبانحراف معياري 1.06-1.13 وهذه الفقرات على الترتيب هي: 1 (تدني وعي الشباب بأهمية المشاركة في التصويت). و2 (عدم امتلاك الشباب المعلومات الكافية عن المرشحين). و3 (تدني معرفة الشباب بأدوار النائب). أما باقي الفقرات وعددها 11 فقرة، فقرة من أصل (14) فقرة، وتشكل 78.6% من فقرات هذا البعد. قدرت متوسطاتها الحسابية بدرجة متوسطة، تتراوح متوسطاتها بين 3.29-3.65 وبانحرافات معيارية تتراوح ما بين 1.28-1.19 على الترتيب، وتشكل 78.6% من فقرات هذا البعد وهي: (أولويات الشباب بعيدة عن الاهتمام بالتصويت)، و(عدم وجود نتائج ملموسة لمجلس النواب في دوراته المتعاقبة). و(عدم التمييز بين ما يترتب على التصويت وما يترتب على عدم

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوقعات الشباب المستقبلية للمشاركة السياسية

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
متوسط	1	1.27	3.39	1- الاهتمام في الشؤون السياسية.
متوسط	2	1.16	3.14	2- التأثير في القضايا العامة.
متوسط	3	1.27	3.14	3- سأكون بعيدا كل البعد عن الشؤون السياسية، لأنها شأن خاص بفئة الناقدين
متوسط	4	1.29	3.11	4- مشاركتي ستكون فردية بعيدة عن الأحزاب والهيئات.
متوسط	5	1.26	2.95	5- إشغال منصب سياسي.
متوسط	6	1.22	2.93	6- مشاركتي ستكون مشاركة جماعية من خلال الانتساب للأحزاب والهيئات وما شابه
متوسط		0.80	3.11	7- التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية

حيث بلغت قيمة ت 2.23 تبين ان هذا الفرق كان لصالح الطلبة الذين درسوا مادة التربية الوطنية بمتوسط حسابي 3.23 في حين كان للذين لم يدرسوا مادة التربية الوطنية 3.04.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاهتمامات السياسية لدى أفراد العائلة، على أبعاد المشاركة السياسية للطلبة عند مستوى المشاركة السياسية، وجاءت بمتوسط 3.37 وبانحراف معياري 0.88، مقابل 0.3 وبانحراف 0.84. وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة الذين يوجد في عائلاتهم أفراد يهتمون بالشؤون السياسية. ولتبيان اثر متغير المنطقة يبين الجدول (1-7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد المشاركة السياسية ويبين الجدول (6-أ) نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق في ابعاد المشاركة السياسية حسب المنطقة.

ظهر من نتائج تحليل التباين الاحادي ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في مفهوم المشاركة السياسية حسب منطقة الطالب فقد بلغت قيمة ف 2.94، وبينت نتائج اختبار توكي في الجدول (6-ب) ان هذه الفروق كانت بين الطلبة من منطقة الشمال وبين الطلبة من منطقة الوسط وظهر من المتوسطات الحسابية ان هذا الفرق كان لصالح الطلبة من منطقة الوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم 3.61 في حين بلغ للطلبة الشمال 3.45. وظهر من نتائج تحليل التباين الاحادي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في مستوى المشاركة السياسية حسب المنطقة فقد بلغت قيمة ف 10.65، وبينت نتائج اختبار توكي في الجدول (6-ج) ان هذه الفروق كانت بين الطلبة من منطقة الشمال والجنوب من جهة وبين الطلبة من منطقة الوسط من جهة اخرى، وظهر من المتوسطات الحسابية ان هذا الفرق كان لصالح الطلبة من منطقتي الشمال والجنوب بمتوسط حسابي لهم 3.22 لكل منهما، في حين بلغ للطلبة الوسط 2.86.

رتب متغير الجنس فروقاً ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطات أفراد عينة الدراسة عند مستوى تقييم المشاركة السياسية من قبل فئة الشباب داخل المجتمع الأردني على ارض الواقع، وكانت الفروق لصالح الطلبة الإناث مقابل الطلبة الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج تقرير التنمية الإنسانية العربية ونتائج دراسة النابلسي، 2007 والتي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، وقد اختلفت النتيجة ذاتها مع نتائج دراسة الشرعة (2000) ودراسة شويحات، (2003) اللتين بينتا ان الفروق جاءت لصالح الذكور. من جهة أخرى لم تظهر النتائج أي فروق تبعاً

بلغ المتوسط الحسابي للتوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية 3.11 وهو يعتبر درجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات من 3.11 - 3.39 وقد حصل "الاهتمام في الشؤون السياسية." في الرتبة الأولى أي ان أدنى مستويات المشاركة تقع في أعلى سلم توقعات الشباب الجامعي لمشاركتهم السياسية مستقبلاً" اما المرتبة الأخيرة فقد جاءت "مشاركتي ستكون مشاركة جماعية من خلال الأحزاب والهيئات وما شابه" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.93 وهو يعتبر درجة متوسطة ايضاً. إن جميع فقرات بعد توقعات الطلبة المستقبلية لمشاركتهم السياسية، جاءت بدرجة متوسطة بصورة عامة كانت متباينة دون فروقات واسعة، بل متقاربة، وقد يرجع ترتيب هذه العوامل بهذا الخلط الذي لا يقوم على أسس منطقية، بل يقوم على حالة خاصة من الخبرات التي تعكس ذاتها على ترتيب عوامل التوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعات للمشاركة السياسية. فالشباب يحبطه جمود القنوات السياسية وعدم فعاليتها في ادراك مشكلاته وازماته الاقتصادية-الاجتماعية والتجاوب مع تطلعاته الامر الذي يزيد من الضغوط المفروضة عليه والتي تحتدم في اطار نفسي انفعالي يرمي إلى تأكيد الذات، الامر الذي يدفع إلى بعض صور العنف، بدلا من تأكيد الذات من خلال المشاركة السياسية بصورها المختلفة وقد يرجع هذا إلى التنشئة الثقافية لأفراد المجتمع الأردني، لأنه مجتمع ما زالت فيه الروابط الدموية قوية، وأمام هذه الروابط الدموية القوية ستبقى الأحزاب ضعيفة لأنها غير دموية، بل فكرية وعقدية، وثقافية.

وللاجابة عن السؤال الخامس ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن تبعاً للجنس، ودراسة مادة التربية الوطنية، والاهتمامات السياسية للأسرة، ومكان الإقامة، ولفحص أثر متغير الجنس؟

تم استخدام اختبار (ت) t-test لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية على أبعاد المشاركة السياسية والنتائج أدناه تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودرجات الحرية ومستوى الدلالة وتبين من الجدول (5) ما يلي:

تبين من الجدول (5) ان:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقدير واقع المشاركة السياسية للشباب الأردني حسب: جنس الطالب حيث بلغت قيمة ت 2.78 وتبين ان هذا الفرق كان لصالح الإناث بمتوسط حسابي 3.19 في حين كان للذكور 2.98.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في تقدير واقع المشاركة السياسية حسب دراسة مادة التربية الوطنية

للجنس على أبعاد المشاركة السياسية الأخرى، وبالتحديد مفهوم المشاركة السياسية، وهذا قد يرجع إلى أن الذكور والإناث يحملون الثقافة والمفاهيم، لأنهم إنتاج ثقافة اجتماعية تقليدية موروثه وما زالت فعالة في الواقع الاجتماعي.

الجدول (5)

نتائج اختبارات لفحص الفروق في أبعاد المشاركة السياسية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المجال/البعد	ذكر		أنثى		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجنس	واقع المشاركة السياسية للشباب الأردني	2.98	0.94	3.19	0.77	2.78	504	*0.006
دراسة مادة التربية الوطنية	واقع المشاركة السياسية للشباب	3.23	0.75	3.04	0.91	2.23	505	*0.027
وجود اهتمامات سياسية لدى الأسرة	واقع المشاركة السياسية للشباب الأردني	3.27	0.88	3.00	0.84	3.28	508	*0.001
	التوقعات المستقبلية	3.37	0.73	2.99	0.79	5.03	501	*0.000

الجدول (6-أ)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشاركة السياسية حسب المنطقة

	جنوب		وسط		شمال	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
مفهوم المشاركة السياسية	0.88	3.48	0.58	3.61	0.69	3.45
واقع المشاركة السياسية	0.83	3.22	1.00	2.86	0.72	3.22
التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية	0.94	3.29	0.65	3.05	0.84	3.09

الجدول (6-ب)

تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في أبعاد المشاركة السياسية حسب المنطقة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
*0.045	2.94	1.40	2	2.80	بين المجموعات	مفهوم المشاركة السياسية
-	-	0.48	509	242.52	داخل المجموعات	
-	-	-	511	245.32	المجموع	
0.000	10.65	7.73	2	15.46	بين المجموعات	واقع المشاركة السياسية للشباب الأردني
-	-	0.73	510	370.29	داخل المجموعات	
-	-	-	512	385.76	المجموع	
0.041	3.00	1.89	2	3.77	بين المجموعات	التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية
-	-	0.63	503	316.60	داخل المجموعات	
-	-	-	505	320.37	المجموع	

الجدول (6-ج)
اختبار توكي للفروق حسب مكان الإقامة

جنوب	وسط	الجهة	
0.04	*0.16	شمال	مفهوم المشاركة السياسية
0.12		وسط	
0.19	0.05	شمال	التوقعات المستقبلية للمشاركة السياسية
*0.24		وسط	
0.01	*0.36	شمال	مستوى المشاركة السياسية
*0.35		وسط	

الاستنتاجات

تبين نتائج السؤال الأول ان افراد العينة يدركون (5) خمسة من أصل (19) أي 23.3% فقط من دلالات مفهوم المشاركة السياسية بدرجات تقدير مرتفعة، وأن الطلبة يدركون (14) فقرة بدرجات تقدير متوسطة، وهذا يشير إلى أن إدراكات الطلبة لم تكن بالمستوى المطلوب لما نسبته 72.7% من دلالات معنى المشاركة السياسية، وهذا مؤشر على وجود ضعف في ادراك الطلبة لمفهوم المشاركة السياسية. مما يفرض الحاجة لزيادة وعي طلبة الجامعات الأردنية بمعان ودلالات المشاركة السياسية وصولاً لدرجة إدراك مرتفعة، خاصة المعاني ذات العلاقة بالمناقشات السياسية مع الغير، وأهمية الاتصال مع المسؤولين السياسيين، والانخراط في عضوية الأحزاب السياسية، والقدرة على تغيير المسؤولين، وتغيير السياسات داخل المجتمع الأردني.

وبالرغم من أن درجة تقييم اتجاهات أفراد العينة قدرت بدرجة متوسطة، إلا أن هناك تفاوتاً بين هذه التقديرات في إطار الدرجة المتوسطة، وهذا التفاوت يدل على ان الطلبة في الجامعات الأردنية، ليسوا على درجة التقييم نفسها للفقرات المكونة لبعدها مستوى المشاركة السياسية على ارض الواقع، ويمكن اعتبار ذلك مؤشراً على أن طلبة الجامعات لا يقفون على بعد واحد في تقديرهم لواقع مشاركة الشباب الأردني سياسياً.

جاء مستوى تقدير الإناث للمشاركة الشباب الأردني سياسياً على ارض الواقع أفضل من مستوى تقدير الذكور من الطلبة وقد يعود السبب في ذلك إلى الطموحات المتواضعة تجاه المشاركة السياسية من قبل الإناث بحكم الموروث الثقافي في المجتمعات العربية، وهذا يعني أن المرأة بحاجة إلى جهود أكثر لتمكينها من المشاركة السياسية ورفع مستوى طموحاتها

كما تبين ان متغير المحافظة (المنطقة) التي يسكنها الطالب يرتب فروقاً ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha=0.05$ وذلك على مفهوم المشاركة السياسية، وعلى بعد مستوى المشاركة السياسية للشباب الأردني على ارض الواقع، وكانت لصالح الطلبة الذين يسكنون في منطقة الجنوب مقابل الطلبة الذين يسكنون الوسط، والطلبة الذين يسكنون الوسط مقابل الطلبة الذين يسكنون الشمال، ولصالح الوسط. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يسكنون في منطقتي الشمال والجنوب مقابل الذين يسكنون في الوسط، وكانت لصالح الطلبة الذين يسكنون في الشمال والجنوب.

وقد ترجع أسباب ترجيح طلبة الوسط على طلبة الشمال والجنوب، لقرتهم من مركزية المطبخ السياسي في العاصمة، أما حينما كانت لصالح طلبة الشمال والجنوب مقابل الذين يسكنون الوسط، فكان هذا المتغير غير منطقي لأن الطلبة كلهم يتأثرون بحبب عائلاتهم، وليس مكان سكنهم.

هناك متغيرات قد رتب فروقاً ذات دلالة إحصائية على $\alpha=0.05$ وهي: متغير الجنس، ودراسة لمادة التربية الوطنية. ووجود اهتمامات لدى أفراد عائلة الطالب، وللمحافظة (المنطقة) التي يسكن فيها الطلبة.

وتمثل هذه المتغيرات، متغيرات وسيطة، يمكن أن تؤدي إلى فروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 ويتوقف أمر هذه المتغيرات على ارتباطها المنطقي مع موضوع الدراسة من ناحية، وعلى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة، ودقة التحليلات الإحصائية التي استخدمت، لأن الإحصاء موضوع اجتماعي وليس يقينياً كما هو حال التحكم الرياضي، فضلاً عن أن هذه المتغيرات الوسيطة، ليست متغيرات معزولة عن بعضها بعضاً، وأن الطلبة في إطار هذه المتغيرات غير معزولين عن تأثير العوامل الأخرى عليهم، الأمر الذي يجعل تأثير هذه المتغيرات متباينة.

التوصيات

في هذا المجال.

بناء على نتائج الدراسة فإننا نوصي بتبني استراتيجية خاصة لتعميق وترسيخ مفهوم أوسع للمشاركة السياسية وأبعاده ومستويات المختلفة عند فئة طلبة الجامعات الأردنية، تنفذ من خلال مسارين يكمل كل منهما الآخر.

- نظريا تكثيف الموضوعات السياسية في الخطة الدراسية لمادة التربية الوطنية التي تدرس لطلبة الجامعات الأردنية وتنقيف الشباب الجامعي بأهمية مشاركتهم السياسية على المستوى الفردي والجماعي، وأهمية القيم المرتبطة بالتعددية.
- توفير خبرات عملية من شأنها تطوير مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات ايجابية نحو المشاركة السياسية من خلالها كالأعمال التطوعية وبرامج خدمة المجتمع والعودة إلى تطبيق المعسكرات الشبابية لإدماج طلبة الجامعات الأردنية في العمل العام. والسماح لهم بالانتساب إلى الأحزاب السياسية، وحضور الاجتماعات السياسية، وتدريبهم على مهارات جمع المعومات عن المرشحين لاختيار الأفضل، وكذلك خبرات المشاركة مع فرق المراقبة العملية الانتخابية ومتطلباتها، وأساليب الاعتراضات أو التأييد لموضوعات كثيرة في الحياة الاجتماعية بأساليب ديمقراطية.
- إجراء المزيد من البحوث في مجال دراسة اثر المحددات الثقافية والثقافة السائدة على مشاركة الشباب السياسية.

بخصوص التوقعات المستقبلية فان طلبة الجامعات لا يدركون أهمية الانضمام إلى أحزاب سياسية، والدليل على ذلك انخفاض تقديرهم لدور المشاركة الجماعية، والطلبة مازالوا يؤكدون أهمية الحالة الفردية، وليس على الأحزاب السياسية في المشاركة السياسية والهروب من الشؤون السياسية في المستقبلية وكأن هذا مؤشراً على أن الأحزاب السياسية في الأردن، ستبقى مغيبة في السنوات القادمة، ما لم تدخل المؤسسات المدنية والحكومية والخاصة وتسهم في بناء استراتيجية لنشر قيم الديمقراطية والحياة السياسية وفقاً لتوجهات الدولة السياسية. وإذا كانت هذه المؤشرات التي قد استخلصت من تقديرات طلبة الجامعات الأردنية، هي مؤشرات حقيقية وتصدق على التوقعات المستقبلية لمشاركتهم السياسية، فإن الأمر لا يبشر بتغيرات إيجابية في المستقبل السياسي، لأنها توقعات محكومة بعوامل داخلية مازالت تعمل في منظومة القيم التي توجه سلوك الطلبة الشباب نحو الشؤون السياسية في المستقبل، وتكشف عن حالة ليست مسرة على المستوى الوطني العام، وتعطي منبهات مبكرة للدولة وما فيها من مؤسسات مجتمع مدني، للتفكير في برامج ثقافية سياسية توجه طلبة الجامعات، لجعلهم عوامل وأذرع تغيير فعالة لا عوامل تسكين للواقع الاجتماعي وما فيه من معوقات على المستوى السياسي والاجتماعي.

المراجع

- والتصورات، المركز الأردني للبحوث الاجتماعية.
- شفقة، عطا أحمد علي، 2008، تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس.
- شرعة، محمد، 2000، دور التنشئة السياسية في الوعي بالظاهرة الحزبية، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(1)، 194-215.
- شويحات، صفاء نعمه، 2003، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة "أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الادارة وأصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الصيفي، محمد ٢٠٠١، الانتخابات بالمغرب، دراسة سوسيوسياسية، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة، جامعة الرباط، المغرب.
- الصلوي، ياسر حسن ناجي، 2007، رسالة الماجستير، دراسة اجتماعية مقارنة للعمليات الانتخابية النيابية في اليمن للفترة من 1990-2003م، نشرها: د. ح، <http://www.awapp.org/wmview.php?ArtID=793>
- العامري، سلوى وآخرون، 2002، أجيال مستقبل مصر أوضاعهم

- برو، فيليب، 1998، علم الاجتماع السياسي، ترجمة د. محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص301.
- بطرس رعد عبودي، أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد 26، ابريل، ص 24-37.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2000.
- تقرير الأمم المتحدة، 2007.
- حمدي، عبد الرحمن 1993، ثقافة المشاركة السياسية عند الفلاحين، دراسة ميدانية في قرية مصرية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السابع للبحوث الثقافية السياسية في مصر منشورات، مركز البحوث والدراسات السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة 4-7 ديسمبر.
- السيد، كمال، 1996، حقيقة التعددية السياسية في مصر، دراسات في التحول الرأسمالي والمشاركة، 1996، ص 12-13.
- شتيوي، موسى، 2009 الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم

- Undergraduates Are Affected by Service Participation, in *Journal of College Student Development*, 39 (3): 251-263.
- Eliseev, S. M. and Ustinova, I. V. 2011. The Characteristics of College Students' Political Tolerance, in *Russian Education and Society*; Sep 2011, 53 (9): 71-82.
- Farland, Mc, Daniel, A. and Thomas, Reuben, J. 2006. Bowling Young: How Youth Voluntary Associations Influence Adult Political.
- Mcclosky, H. 1986. Political participation, *International Encyclopedia of the Social Science* (New York: Collier Macmillan, p253.
- Mutch, C. Golombek. 2002. Citizenship Education in New Zealand: A Case Study. *New Zealand Journal of Social Studies*, 11: 8-16.
- Quintelier, Ellen. 2008. Who is Politically Active: The Athlete, the Scout Member or the Environmental Activist?: Young People, Voluntary Engagement and Political Participation), in *Acta Sociologica Journal*, December 1 (51): 355-370.
- Russell, A. and Fieldhouse, E. et al. 2002. Voter Engagement and Young People. UK Electoral Commission.
- Soule, S. 2001. Will They Engage? Political Knowledge, Participation and Attitudes of Generations X and Y. Active Participation or a Retreat to Privacy. Center for Civic Education, Calabasas.
- Simon, J. and Merrill, B. D. 1998. Political Socialization in the Classroom Revisited: the Kids Voting program. *Social Science Journal*, 35.
- Southwell, P. L. 2003. The Politics of Alienation: Non-voting and Support for Third-Party Candidates Among 18-30-Year-olds. *The Social Science Journal*, 40: 99-107.
- Walker, Tobi. 2002. Service as a Pathway to Political Participation: What Research Tells Us), in *Applied Developmental Science*, 6 (2).
- Zelenický, L'ubomír et al. 2010. Analysis of The Relationship Between Democracy and Education Using Selected Statistical Methods, in *Problems of Education in the 21st Century*; 2010, 21: 185-195.
- المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية، القاهرة، منتدى العالم الثالث ص 281-282.
- العزام عبد المجيد، 2003، اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية" المجلة: العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة دراسات مج30، ع2، ص244-263.
- غانم، عبد المطلب، 1979، مؤشرات المشاركة السياسية في مصر، دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- فريد، فؤاد فاطمي، 2010، أثر الوضعية الاجتماعية للشباب الجزائري على المشاركة السياسية" رسالة الماجستير جامعة الجزائر تاريخ النشر 01:53 02-16-2010 http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=1758*
- المشاط، عبد المنعم، 1988 العسكريون والتنمية السياسية في العالم الثالث، السياسة الدولية، العدد93 ص 85.
- مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، الاستطلاع السنوي الرابع عشر حول الديمقراطية في الأردن في الفترة بين 2007/11/29 - 2007/12/4.
- منسي، صلاح، 1984، المشاركة السياسية للفلاحين، القاهرة، دار الموقف العربي.
- موسى، رشاد علي عبد العزيز، وعطية، جميل عز الدين، 2001، مبادئ علم النفس الاجتماعي (مترجم) القاهرة، دار النهضة العربية.
- منظمة الأمم المتحدة، اليونيسف، 2003، الشباب الأردنيون، حياتهم وآرائهم. عمان: مكتب الأردن.
- النايلسي، هناء حسني محمد، 2007، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- نوير، عبد السلام، 1996، النخبة السياسية في مصر، مركز الدراسات والبحوث السياسية، جامعة القاهرة، ط1، ص 558، نوير، 2003 ص199.
- نوير، عبد السلام، الدور السياسي للشباب في مصر، مجلة دراسات المستقبلية العدد السابع مركز دراسات المستقبل، جامعة اسبوط، ج م ع ص 165-205.
- الندوي، محسن "لحوار المتمدن" العدد: 2597 - 2009 / 3 / 26 - 09:46 محور: حقوق الأطفال والشبيبة - ماهية المشاركة السياسية.
- Astin, Alexander, W. and Sax, Linda, J. 1998. How

Jordanian University Students' Attitudes Towards Political Participation

*Safa Shwaihah and Mohammad Al-Khawaldah**

ABSTRACT

This study examines Jordanian university students' attitudes towards political participation. What was university students' evaluation of the reality of political participation in Jordanian society? Why do university students sometimes refrain from casting their votes during parliamentary elections? What are the future expectations of the levels of participation by university students in political life?

A random sample of 515 students from eight Jordanian universities filled out a questionnaire during the fall semester of 2012 which was then statistically analyzed. The results were as follows:

- The general arithmetic mean for young people's political participation is 3.09, the highest being for casting vote in parliamentary elections and the lowest for membership in a political party. Students' reluctance to cast their votes in elections can be attributed to low awareness of the importance of political participation, the lack of sufficient information about candidates and students' ignorance of the tasks and duties of members of parliament.
- The general arithmetic mean for young people's expectation to take actively participate in political life in the future is 3.11. Taking a future interest in political life was at the top of their list while becoming members in a political party was the least of their priorities.
- Statistical significance was ($\alpha = 0.05$) Based on gender (with females scoring higher). studying civic education at the university level, the family's political participation, and place of residence.

Keywords: Attitudes, Political Participation, University Students', Jordan University.

* American University in Madaba; and Yarmouk University, Irbid, Jordan. Received on 10/9/2012 and Accepted for Publication on 31/12/2012.